وشانها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق
النقل واصل التفسير من التفسرة وهي الدليل من الماء الذي
ينظر فيه الطبيب فيكشف عن ساق المريض فكذلك المفسر
يكشف عن علة الاية وقصتها واشتقاق التاويل من
الاول وهو الرجوع يقال اولته فال اي صرفته فانصرف
اخبرنا ابو بكر بن ابي الهيثم الترابي انا الحاكم ابو
الفضل الحدادي انا ابو يزيد محمد بن يحيى انا اسحاق بن ابراهيم
الحنظلي ثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن واصل بن حيان
عن ابي الهذيل عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران نزل على سبعة احرف
لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وروي لكل حرف
حد ولكل حد مطلع واختلفوا في تاويله قيل الظهر لفظ القران
والبطن تاويله وقيل الظهر ما حدث عن اقوام انهم عصوا
فعوقبوا فهم في الظاهر خبر وباطنه موعظة وتحذير ان يفعل
احد مثل ما فعلوا فيحل به ما حل بهم وقيل معنى الظهر والبطن
التلاوة والتفهم والتفهم يقول لكل اية ظاهر وهو ان يقراها
كما انزلت قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا وبطن وهو
التدبر والتفكر قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته ثم التلاوة تكون بالتعلم والحفظ بالدرس والتفهم

يكون

يكون بالقصد بصدق النية وتعظيم الحرمة وطيب الطعمة
وقوله لكل حرف حد اراد له حد في التلاوة والتفسير لا يجاوزه
ففي التلاوة لا يجاوز المصحف وفي التفسير لا يجاوز المسموع
وقوله لكل حد مطلع اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه
ويقال المطلع الفهم وقد يفتح الله على المتدبر والمتفكر من
التاويل والمعاني ما لا يتحه على غيره وفوق كل ذي علم عليم
تفسير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فاتحة الكتاب للبغوي

ولها ثلاثة اسماء معروفة فاتحة الكتاب وام القران
والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى
افتتح بها القران وسميت ام القران لانها اصل القران
منها بدا القران وام الشيء اصله ويقال لمكة ام القرى
لانها اصل البلاد دحيت الارض من تحتها وقيل لانها متقدمة
وامام لما يتلوها من السور يبتدا بكتابتها في المصاحف
ويقرا بها في الصلاة والسبع المثاني لانها سبع ايات
باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة
فتقرا في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني
لان الله تعالى استثناها لهذه الامة فاخرها لهم
وهي مكية على قول الاكثرين وقال مجاهد مدنية
وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ولذلك

Copyright © King Saud University